Journal of Humanities and Social Sciences Researches (JHSSR)

ISSN: 2958-3160 (Online)

The Impact of the Plan Strategy on the Achievement of Fifth-Grade Science Students in Islamic Education and the Development of Their Tolerant Thinking

Jalal Mazhar Al-Sabah [1]

[*1] Collage of Education for Humanities, Tikrit University, Iraq.

[*] Corresponding author: jalal.m.sehab@tu.edu.iq

Received:09/10/2022 Accepted: 22/11/2022

Abstract

The current study aimed to investigate the effect of the Plan Strategy on the academic achievement of fifth-grade scientific students in Islamic Education and the development of their tolerance thinking. A quasi-experimental design was chosen for two equivalent groups (experimental and control). The researcher deliberately selected two secondary schools, Al-Takhi and Suhaib Al-Rumi, both of which are day schools located in the Al-Hajjaj district of the Baiji district, as the field for the experiment. The sample consisted of 66 male and female students, randomly divided into two groups: an experimental group, which was taught using the Plan Strategy, and a control group, which was taught using the traditional method .To ensure the validity of the research, the researcher matched the two groups on some variables that might affect the independent variable, such as (age, intelligence, and a pre-knowledge test). The researcher also developed an achievement test consisting of 25 items and a scale to measure the development of tolerance thinking, which included 32 items. Based on the results, the researcher provided several recommendations along with a number of proposals.

Keywords: Strategy, PLAN, Islamic education.

أثر استراتيجية بلان في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة التربية الإسلامية وتنمية تفكيرهم التسامحي

أ.م.د. جلال مزهر الصبح[1]*

[1]* * كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة تكريت, العراق.

البريد الألكتروني للمؤلف المراسل : jalal.m.sehab@tu.edu.iq

الخلاصة

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة: أثر استراتيجية بلان في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة التربية الاسلامية وتنمية تفكيرهم التسامحي؛ اختيار التصميم التجريبي (ضابط جزئيا) لمجموعتين متساويتين (تجريبية وضابطة) حيث اختار الباحث عمدا مدرستين اعداديتين (الطخي و صهيب الرومي) وهما مدرستان نهاريتان تقعان في قضاء بيجي – قضاء الحجاج كميدان للتجربة تكون من (66) طالبا وطالبة تم تقسيمهم عشوائيا الى مجموعتين مجموعة تجريبية تم تدريسها باستخدام استراتيجية الخطة ومجموعة ضابطة تم تدريسها بالطريقة التقليدية ولضمان سلامة البحث كافأت الباحث مجموعتي البحث ببعض المتغيرات التي قد تؤثر على المتغير المستقل مثل (العمر الزمني والذكاء واختبار المعلومات السابقة)، وأعد الباحث اختباراً للتحصيل، بلغ عدد فقراته (25) فقرة اختبارية ومقياسا لتنمية التفكير التسامحي، بلغ عدد فقراته (32)، وبناءً على النتائج قدم الباحث عدداً من التوصيات بالإضافة الى عدد من المقترحات.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية, بلان , التربية الاسلامية .

DOI: 10.33687/jhssr.001.02.000381

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

المقدمة

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يعاني منهج التربية الاسلامية للمرحلة الاعدادية من تفرع موضوعاتها وتعقدها، وتحتاج لمزيد تفسير وتوضيح؛ لإيصال فكرتها، وهذا مما قد لا يتوافر عند عرضها من قبل القائمين على عملية تدريسها؛ لازدياد عدد متعلميهم؛ وخصوصا في مدارينا الحالية؛ ولقلة الوقت؛ فضلا على وفود الأزمة الحالية، المتمثلة بدوام جميع المحاضرات ليوم واحد؛ لوفود الفايروس الجديد، وانعكس ذلك سلباً على تحصيل متعلميهم.

ولكون الباحث يمتلك بعض الخبرة المتواضعة في التدريس والتقائه بمجموعة من زملائه في الاختصاص والمادة، تبيين أنهم وعلى الرغم من كل ما أثير ويثار حولها، فإن مستوى ما يحصل عليه متعلميهم قليل جدا على مستوى التحصيل؛ وذلك لكونهم يتبعون سبلا وطرقا لعرض مادتهم، اتسمت بالجمود والنمطية المفرطة، لذلك لجأ الباحث إلى الاطلاع على الأدبيات التربوية لمعالجة هذه المشاكل، ودرء التهم عن مادته التي يقوم بتدريسها، وقام بطرح مشكلة بحثه بالإجابة عن السؤال التالي:

ما أثر **استعمال استراتيجية بلان أثر في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة التربية الاسلامية وتنمية تفكيرهم التسامحي؟**

أهمية البحث:

ويرى كثير من الباحثين أن التربية والتعليم من أهم القنوات التي يمكن أن تستخدمها التربية لتحقيق أهدافها ولعل من أهم هذه القنوات إعداد أفراد قادرين على إنتاج الجديد والإبداع والاكتشاف وليس مجرد تكرار المعرفة الموجودة (إبراهيم، 2003: 124).

بالإضافة إلى تزويد المتعلمين بمجموعة من الخبرات (المعرفة والمهارات والاتجاهات وأساليب التفكير) اللازمة للتنوير العلمي والتعليم ومساعدة الأفراد على الاستخدام الهادف لقدراتهم وإمكاناتهم في مجالات المعرفة بما يعود عليهم وعلى المجتمع بالنفع (صبري وصلاح الدين، 2005: 29).

تلعب المواد التعليمية وتدريسها دوراً فعالاً في التربية العامة للمتعلمين وتزداد أهمية هذا الدور في عصر المعرفة حيث أصبحت المعرفة والتفكير والدافعية والاتجاهات العلمية مخرجات تعليمية يجب تشكيلها وتطويرها بين المتعلمين (الحيلة، 2002: 35).

يتسم التعليم الحديث بالابتكار، فهو يهدف إلى إيجاد الوسائل والاستراتيجيات التي ترفع من مستوى المتعلمين بما يضمن قدرتهم على التفكير الموضوعي ومواجهة التحديات العلمية والثقافية والفكرية في عصرنا، وهو ما يجمع بين عدة خصائص تركز على التحديث، مثل التغيير والابتكار والإبداع والقيادة والانحراف عن القاعدة التي تتجاوز الانطواء (الطويل وآخرون، 2008: 39).

أشار (الشربيني، 2009) إلى أن التعليم الذي يتجه نحو مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين لديه من القوة والطاقة ما يكفي لتطوير المجتمع وتقدمه وزيادة فرص النجاح المتاحة لهم ورفع مستوى تحصيلهم بحيث يصلون إلى الإتقان، وهو يتفق في هذا الصدد مع الديب (1982) (الشربيني، 2009: 49).

ولأن استراتيجيات التدريس العادية قد لا تساعد في نقل المعرفة وزيادة انتقاد تعليم العلوم، فإن البحث عن استراتيجية جديدة وأساليب متطورة لتعليم العلوم أصبح ضرورياً للغاية. وعليه فقد قام عدد من التربويين بتطوير نماذج واستراتيجيات مستمدة من نظريات التعلم المعرفي والتعلم السلوكي لعدد من الباحثين بهدف مساعدة المتعلمين على التعلم (عفانة وآخرون، 2007: 25).

وقد ذكر (سلامة وآخرون، 2009) أن استراتيجيات التدريس هي أكثر عناصر المنهج فاعلية في تحقيق الأهداف لأنها تحدد دور المعلم والطالب في العملية التعليمية وتحدد الأساليب والوسائل والأنشطة التي يجب القيام بها (سلامة وآخرون، 2009: 49- 51).

تشترك استراتيجيات التدريس الحديثة في سمة أساسية واحدة وهي أنها تجعل الطالب إيجابياً وفاعلاً في العملية التعليمية (العيسوي، 2000: 38).

لذلك يتفق جميع التربويين على أن أفضل استراتيجيات التدريس هي تلك التي تؤدي إلى تعليم جيد وتساعد المعلم على إحداث التغيير المطلوب في المتعلمين، بما في ذلك مسارات العمل المخططة التي يتبعها المعلم في التعامل مع المتعلمين بقصد جعل التعليم سهلاً وميسوراً (الروادية وآخرون، 2011: 45).

أشار (طربيه 2009) إلى أن أهمية الاستراتيجيات الحديثة تكمن في وضع المتعلم في المقام الأول من عناصر العملية التعليمية من أجل تحسين الأداء الأكاديمي، وخاصة في مادة العلوم، وإعداد المتعلمين للمشاركة الفعالة في الحياة المدنية وأن يكونوا عمالاً منتجين ومتعلمين طوال الحياة ومواطنين مخلصين (طربيه، 2009: 37).

وقد تأكد هذا الهدف في العديد من المؤتمرات والندوات التي عقدت في الوطن العربي عام 1991م، ومن ذلك توصيات ندوة الاتجاهات الحديثة في تدريس المواد المعرفية في المرحلة الثانوية التي عقدت في المملكة العربية السعودية، وتتمثل التوصيات في

DOI: 10.33687/jhssr.001.02.000381

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

إدخال استراتيجيات تدريس حديثة تضع الطالب في مركز العملية التعليمية – تعلم اكتساب الخبرات المعرفية ومساعده على فهمها بشكل دقيق، وكذلك تقليل كمية المعرفة لإعطاء المعلم الفرصة لتنمية مهارات التعلم الفردية ودمج الأفكار وتطبيقاتها العملية (مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1991: 10-17).

وأكد المؤتمر الدولي الذي عقد في مقر اليونسكو بباريس (2008م) على ضرورة الاهتمام بالأسس التربوية والتربوية من خلال تحديث المناهج الدراسية وتدريب المعلمين والمعلمات وإدخال أساليب تدريس حديثة تحقق للطلبة نتائج إيجابية وفعالة في العملية التعليمية وتحفز تفكير المتعلمين وتجعلهم مبدعين في مختلف جوانب الحياة (اليونسكو، 2008: 3).

وقد حولت التكنولوجيا الحديثة التركيز إلى المتعلمين وجعلتهم مركز العملية التعليمية. وقد ركزت على دورهم الفعال وجعلتهم مشاركين فعالين ومتعلمين مشاركين (الأقطش، 1990: 27).

إن المنهج التربوي لا يحقق أهدافه إلا بتهيئة الظروف المناسبة لاكتساب المتعلمين خبرات متنوعة في البيئة التي تحيط بهم، لذا لابد من العمل على تقوية الصلة بين المناهج التربوية والبيئة من أجل تهيئة الظروف المناسبة للتفاعل الناجح، وأن تركز المناهج على دراسة البيئة من أجل إثرائها بالمعرفة (كاظم وجابر، 1989: 18-19).

خاصة وأن المنهج بالمعنى المعاصر يشمل كل الخبرات التي تقدمها المدرسة للمتعلمين داخل حدودها وخارجها لمساعدهم على تنمية شخصيتهم في كل جوانبها وبما يتفق مع الأهداف التربوية (أبو ختالة، 2005: 28).

وبشكل عام فإن نجاح العملية التربوية يتوقف على عناصر أساسية هي: المعلم بصفاته الشخصية والمهنية والأكاديمية، والمتعلم بدوافعه وصفاته العقلية، والمنهج وما يحتويه من أهداف وخبرات وأساليب، ومن سيقوم بالمعالجة في ضوء ما سبق ذكره (الديب، 1983: 239).

إن التربية الإسلامية من أهم المواد الدراسية نظراً لارتباطها المباشر بحياة الإنسان والمجتمع، وذلك لأنها تفسر الكثير من الظواهر المترابطة بين العبد وسيده، وبين العبد ونفسه، وبين العبد والعبد، وذلك من خلال تضمينها لعدد من الحقائق والمفاهيم الخفية التي تتطلب اعتماد استراتيجيات وأساليب وتقنيات تدريس في تدريس المواد الدراسية تساعد الطلاب على بناء المعرفة بطريقة ذات معنى، خاصة وأن طرق التدريس والأساليب المتبعة في التدريس ما زالت تقليدية وغير فعالة. (وانج، 2003: ص32).

وقد روعي في إعداد المحتوى القائم على المفاهيم المعرفية تجنب القصور في التدريس ومراعاة التنظيم في ترتيبه المنطقي بحيث يكون متسقاً مع طبيعة المادة الدراسية، والتي تهدف من جهة إلى تنمية مهارات وقدرات المتعلمين، وخاصة المهارات الفكرية والمعرفية، وتوفير المواقف التعليمية التي تسهل اكتسابها للمتعلمين (الديب، 1984: 115).

ولهذا السبب تزايد الاهتمام بتدريس التربية الإسلامية، ولابد من الاهتمام بإدخال أساليب وعوامل التطوير والابتكار والتحسين في مختلف جوانب العملية التعليمية وتشخيص المشكلات والصعوبات التي تتجاوز تحقيق أهدافها في مجال الدراسة. وقد انصب الاهتمام في الآونة الأخيرة على استخدام أساليب أكثر فاعلية في العملية التعليمية، تتمثل في أساليب التعلم التي تتطلب الموقف والنشاط الإيجابيين من جانب المتعلمين، وهو شرط أساسي لعملية التعلم، حيث لم تعد مهمة المعلم تقتصر على نقل الحقائق العلمية إلى المتعلمين، بل تمتد إلى تنمية المهارات المختلفة، والتدريب على الملاحظة، واكتساب المفاهيم والاتجاهات وأساليب التفكير بطريقة أكثر تحديداً (عبيد، 2009: 15).

استراتيجية الخطة الشفرولية هي إحدى الصيغ التي تهدف إلى تكامل العملية التعليمية وتلبية متطلبات التعليم الإنتاجي، وتهدف إلى إعداد المتعلم لمواجهة متطلبات المادة واجتياز عقبة اختبار الأداء.

ويذكر (التكريتي، 2020) أن لهذه الاستراتيجية مميزات منها:

- شعور المعلم بأن له دور في العملية التعليمية وأن هذا الدور لم يحرم منه.

- توفير الوقت للمعلم والطالب على حد سواء.

- تناسب المجتمعات في الدول النامية التي لا تتوفر فيها بيئة إلكترونية كاملة.

- وقت التعلم محدود زماناً ومكاناً وهذا ما يفضله الطلبة حتى الآن.

- تركز على الجوانب المعرفية والمهارية والعاطفية دون أن يؤثر أحدها على الآخر.

- تحافظ على الروابط الأصيلة بين الطالب والمعلم والتي تشكل أساس العملية التعليمية.

- تنمي مفاهيم العمل الجماعي والتعاوني.

- تساهم في تحسين تجربة طلابها.

- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين. (التكريتي، 2020: 165)

ونظراً لأهمية هذه الاستراتيجية وقربها من المواد التعليمية فقد خلص الباحث في استعراضه لأساليب التدريس المستخدمة حالياً في الفصول الدراسية إلى أنها مناسبة من حيث المنهج.

ويمكننا تلخيص أهمية البحث بما يلي:

1- تشجيع القائمين على العملية التعليمية على اتباع الأساليب والنماذج الحديثة والمتطورة في التعليم لما لها من فاعلية كبيرة في خلق التعلم بكافة جوانبه.

2- أهمية المادة التربوية الإسلامية؛ لأنها ضرورية في كل مرحلة تعليمية لتنمية الإيمان بحتمية التطور والتغيير، ولأنها مهمة للتربية الثقافية والعقلية والاجتماعية للمتعلم تبعاً للأهداف التي يريد تحقيقها.

3- أهمية هذه المادة - في الدراسات - لأنها حلقة وصل؛ ستمهد الطريق للوصول إلى الصف السادس المتوسط.

4- هذا البحث من الأبحاث القليلة وقد يكون (حسب علم الباحث) الأول الذي يبحث في آثار هذه الاستراتيجية.

5- يعد هذا البحث من الدراسات القليلة (على حد علم الباحث) التي تحاول رصد تطور التفكير المتسامح لدى المتعلمين.

هدف البحث:

يرمي هذا البحث إلى التعرف على: أثر استعمال استراتيجية بلان في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة التربية الإسلامية، وتنمية التفكير التسامحي عندهم.

فرضيتا البحث:

1- ليس هناك فروق دالة احصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستعمال استراتيجية بلان والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في التحصيل.
2- ليس هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستعمال استراتيجية بلان والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في مقياس التفكير التسامحي.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

1- **الحدود المكانية**: المدارس النهارية في قضاء بيجي – ناحية الحجاج، للعام الدراسي (2020 – 2021).
2- **الحدود البشرية:** طلاب الصف الخامس العلمي بنوعيه الأحيائي والتطبيقي من المدارس النهارية في قضاء بيجي – ناحية الحجاج، للعام الدراسي (2020 – 2021).
3- **الحدود الزمانية: الكورس** الدراسي الأول من العام الدراسي (2020 – 2021).
4- **الحدود الموضوعية:** بعض الموضوعات من منهج التربية الاسلامية للصف الخامس الاعدادي (الوحدة الأولى والثانية).

تحديد المصطلحات:

استراتيجية بلان:

- كَيفيرلي (2011): مجموعة من الخطوات الهادفة إلى تلخيص مجموعة القراءة (قبل واثناء وبعد النص) وتتضمن أربع خطوات رئيسية (التنبؤ والتحديد والاضافة والملاحظة)، وهو شبيه بانموذج فاينمان إلا أنه أوسع منه في تحقيق اغراضه. (كَيفيرلي، 2011: 26)
- التكريتي (2020): من ضمن استراتيجيات ما وراء المعرفة، تتضمن مجموعة من الخطوات العقلية الهادفة إلى تلخيص مجموعة القراءة وتسهيله للمتعلم. (التكريتي، 2020: 163)

التعريف الاجرائي هي مجموعة من الخطوات العقلية الهادفة إلى تلخيص مجموعة القراءة من قبل طلاب الصف الخامس العلمي أثناء دراستهم لمادة التربية الاسلامية عن اتباعهم لأربع خطوات تتلخص بـ: (التنبؤ والتحديد والاضافة والملاحظة)، لتحقيق مدى تحقق الأهداف الموضوعة من قبل الباحث.

التحصيل:

- الكسباني (2010): مجموعة المهارات والمعلومات المكتسبة من قبل المتعلمين؛ نتيجة لدراسة موضوعات أو وحدات دراسية محددة (الكسباني، 2010: 76)
- أبو دية (2011): مقدار ما اكتسبه المتعلم من مهارات، ومعارف، ومواقف، خلال فترة زمنية محددة، مقارنة بمجموع ما مطلوب منه اكتسابها منها (أبو دية، 2011: 244)

DOI: 10.33687/jhssr.001.02.000381

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

التعريف الاجرائي: مجموعة المفاهيم والقيم والمهارات والمعارف المكتسبة من قبل طلاب الصف الخامس العلمي، عند تدريسهم مادة التربية الاسلامية، مقدرا بالدرجات التي سيحصلون عليها عند الاجابة على أداة الاختبار التحصيلي البعدي، المعد من قبل الباحث.

التفكير التسامحي:

- الكسباني (2010): أنشطة ذهنية، تهيأ عقلية الفرد على تقبل الآخر والتحاور معه للوصول إلى الحل السليم. (الكسباني، 2010: 126)
- التكريتي (2020): مجموعة من الاجراءات العقلية تمكن الفرد من نمذجة العالم بالشكل الذي يتيح لتقبل الأفراد باعتبارهم أفراد يمتلكون الحق في التعبير عن آرائهم، بغض النظر عن مدى موافقتها للشخص المتعامل معهم أم لا، وبالشكل الذي يمكنه من التعامل معهم بفاعلية، للوصول إلى الهدف المرسوم. (التكريتي، 2020: 148)

التعريف الاجرائي: مجموعة من الأنشطة العقلية، يقوم بها طلاب الصف الخامس العلمي، عند تدريسهم لمادة التربية الاسلامية، وتعاملهم مع بعضهم البعض، والتي سيتم قياسها بما سيحصلون عليها في مقياس التفكير التسامحي المعد من قبل الباحث.

الصف الخامس العلمي: أحد صفوف المرحلة الاعدادية، وتعتبر جسرا تقع بين مرحلة الرابع العلمي والسادس العلمي، ووظيفة هذه المرحلة، إعداد المتعلمين إلى مراحل دراسية تمهد للدراسة الجامعية. (وزارة التربية، 1995: 80)

الفصل الثاني
الإطار النظري

استراتيجية بلان:

يرجع الفضل في تصميمها إلى العالم الأميركي ديفيد كيفيرلي، في صيف العام 1995، إذ تساهم في إعانة المتعلمين على تلخيص مجموعة القراءة (كَيفيرلي، 2011: 26)

ويرى العديد من الدارسين بأنه يمكن عدها من استراتيجيات ما وراء المعرفة، أسوة باستراتيجيات أخرى مثل (التساؤل الذاتي وتوليد الأسئلة و K W L لدونا أوغل و SQ3R وغيرها)، والتي تهدف بشكل عام إلى مساعدة المتعلمين على اتخاذ إجراءات إيجابية في جمع المعلومات وتنظيمها وتتبعها وتقييمها أثناء عملية التعلم (بهلول، 2004: 175)

ويرى كل من (العسكري، 2017) و (عطية، 2015) بأن هذه الاستراتيجية تتألف من أربعة أحرف (P.L.A.N)، كل منها يشير إلى خطوة من خطواتها الاجرائية، وكما يأتي:

1- P: يشير إلى الحرف الأول من الفعل الإنجليزي prediction، والذي يبدأ به أول مرحلة تطبيقية يقدم فيها المتعلمون تنبؤاتهم حول المعلومات والأفكار التي يمكن أن يحتويها النص في ضوء الإجراءات التالية:

أ- يختار المعلمون المسئولون عن عملية التعلم نص قراءة يحتوي على مفهوم رئيسي وليس من الضروري أن ينتمي إلى المواد الدراسية الموجودة، وإن كان بعض المتعلمين يفضلونه.

ب- يطلب المعلمون المسئولون عن عملية التعلم من متعلميهم إلقاء نظرة فاحصة على النص المختار؛ للحصول على نظرة عامة على محتواه.

ج- يطلب من المتعلمين التنبؤ بالمعلومات التي يمكن أن يحتويها بناءً على النظرة الفاحصة التي قدموها لهم.

د- يطلب منهم رسم مخطط يعبر عن تنبؤاتهم حول المحتوى وأسئلة المسئولين عن عملية التعلم حول الموضوع.

2- ل: يشير إلى الحرف الأول من الفعل الإنجليزي "Locate" والذي يشير إلى مرحلته الإجرائية الثانية التي يتبعها المتعلمون، والتي يقوم فيها المتعلمون بتحديد الأفكار المألوفة التي يعبر عنها الرسم الذي رسموه بعلامات دالة يوجد اتفاق عليها، وكذلك التعرف على الأفكار المجهولة التي يحتويها الجدول.

3- ا: يشير إلى الحرف الأول من الفعل الإنجليزي "Add" والذي يتضمن إضافة شيء غير موجود أو حذف معلومة كانت موجودة بعد التوصل إلى إدراك أنها لا تنتمي إلى فكرة الموضوع أو أنها غير دقيقة، وذلك من خلال قيام المتعلمين بالخطوات التالية:

أ- قراءة النص المحدد بتركيز شديد.

ب- تحديد الأفكار التي يحتويها.

ج- تقييم التنبؤات المتعلقة به باستخدام الرسم (الخريطة) الذي تم رسمه في الخطوة الأولى.

د- تعديل الخطة في ضوء النتائج الحديثة.

4-ن: يشير إلى الحرف الأول من الفعل الإنجليزي "Note" والذي يستخدم لاستكمال الاستراتيجية من خلال ملاحظة كيفية تطبيق المعلومات المكتسبة في الخطوات الثلاث الأولى ثم كتابتها في شكل "Notes" للرجوع إليها عند الحاجة. (العسكري، 2017: 266) و (عطية، 2015: 234-236)

مميزاتها:

1- تجعل المتعلم ينغمس في التفكير بالموضوع المطروح، مما يسهل لهم استنباط تنبؤاتهم، التي سيستعملونها في خطوتها الأولى.
2- تنميتها لقدرة المتعلمين على تلخيص أهم الأفكار التي يتضمنها النص المطروح للقراءة، فضلاً عن تنميتها للقدرة على التمييز والموازنة لديهم.

3- تهتم بالتشجيع على اكتشاف الأليات والكيفيات المعتمدة في الاستفادة من المعلومات والخبرات المكتسبة.

التفكير التسامحي:

يعد هذا النوع من التفكير من الأنواع المهمة التي نحتاجها في حياتنا اليومية للخروج من القوالب الدوغمائية العازلة لشخصونا، ضمن ثوابت متطرفة تلزمنا بالتعصب لأفكار معينة، تعزلنا عن الطرف المناوئ، وترصن لمسألة الفرقة والتشرذم، وتعود أهمية هذا النوع إلى ترسيخه لمجموعة من الثوابت التي ستسهم في ارساء دعائم مرنة قائمة على الحيادية الموضوعية أثناء بحثنا عن الحقائق والأفكار، بعيداً عن سيطرة الأنا المتفخمة التي تحيط بذواتنا وتحاول أن تجلدها بالقوالب التي تربينا عليها.

ويرى التكريتي (2020) بأن لهذا النوع من التفكير أثره في تحصين الفرد وتنمية تفكيره الابداعي، وذلك من خلال:

1- محاربته للتطرف الفكري من وجهة نظر (اجتماعية – ثقافية) وتحصين أفرادها فكرياً: من خلال بث روح التسامح وتحرير العقل من مخلفات الأنا الاقصائية، من خلال البحث عن التماثل للخروج بأفكار مستقلة، بعيدة عن كل شكل من أشكال الخندق والتشدد الفكري. حيث يسمح بتقبل الرأي الآخر، ويمهد للتعامل المتوازن مع الآخرين.
2- فتح مدارك الفرد لتقبل منهجية التجديد في الفكر والرأي؛ كضرورة عصرية تتماشى مع روح العصر ومبادئه.
3- تقبله للفروق الفردية ما بين الأفراد المتعايشين ضمن البيئة الواحدة.
4- إرسائه لمبدأ التعددية الفكرية تبعا لاختلاف البيئات التي قدم منها الأفراد المتعايشين.
5- إرسائه لفكرة التوحد وعدم التشرذم. (التكريتي، 2020 :149 -153)

الفصل الثالث

اجراءات البحث

منهجية البحث وإجراءاته:

التصميم التجريبي: وقد اختار الباحث التصميم التجريبي من نوع الضبط الجزئي بمجموعتين (تجريبية وضابطة) وذلك لملاءمته لطبيعة وظروف البحث الحالي ولضمان دقة النتائج.

المجموعة	إختبار قبلي	المتغير المستقل	إختبار بعدي
التجريبية	مقياس تنمية التفكير التسامي	استراتيجية بلان	-اختبار التحصيل في مادة التربية الاسلامية -مقياس التفكير التسامحي
الضابطة		تقليدية	

تحديد مجتمع البحث يشمل مجتمع البحث الحالي طلاب الصف الخامس العلمي من المدارس الاعدادية النهارية – محافظة صلاح الدين/ قضاء البيجي – ناحية الحجاج

1-اختيار عينة البحث

وقد اختار الباحث مدرستي (التخى) و(صهيب الرومي) الإعداديتين للبنين. كمكان لتجربته واعياً؛ لقربهما من مكان سكنه وتتعاون معه إدارة المدرسة، وبعد زيارة الباحث للمدرستين وجد أنهما تحتويان على (37) طالباً في الشعب الثلاث وذلك باختيار شعبتي (ب، ج) عشوائياً من المدرستين وبعد استبعاد الطلبة الراسبين الذين بلغ عددهم (3) في شعبتي (ب) و(ج) أصبح عددهم عينة البحث (34 طالباً في الحالتين)، وبعد ذلك تم اختيار شعبة (ج) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية حل المشكلة، وتم اختيار شعبة (ب) كمجموعة ضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية.

2- تكافؤ مجموعتي البحث:

أجرى الباحث عمليات التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية:-

أ- درجات الطلبة في مادة التربية الإسلامية في المعلومات السابقة: أعد الباحث اختباراً مكوناً من 26 فقرة في مجال المعلومات السابقة من نوع الاختيار من متعدد، وبعد التكميم والمعالجة الإحصائية للنتائج وجد أن متوسط درجات المجموعة التجريبية قد بلغ (71.2) بانحراف معياري مقداره (82.4)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة حوالي (73.4) بانحراف معياري مقداره (79.8). وكما موضح في الجدول(1)

جدول (1)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعتين في اختبار المعلومات السابقة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	71,2	82,4	66	0,89	2.00	**غير دالة**
الضابطة	34	73.4	79,8				

DOI: 10.33687/jhssr.001.02.000381

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

ومن الجدول نلاحظ أن القيمة التائية المحسوبة (0.89) أقل من القيمة التائية الجدولية (2.000) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (66) وهذا يعني أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط المجموعتين.

ب- العمر الزمني:

تم الحصول على مواليد الطلبة من البطاقة المدرسية لكل طالب ومقارنتها بسجلات القيد العامة وقام الباحث بحسابها بالأشهر واستخراج متوسط العمر والانحرافات المعيارية باستخدام اختبار t لعينتين مستقلتين وللمقارنة بين المتوسطين وجد أن القيمة التائية المحسوبة (0.41) والقيمة التائية الجدولية (2.000) لهما درجة حرية (66) وهذا يعني أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين المجموعتين عند مستوى دلالة (0.05) وبالتالي فإن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير. .كما في الجدول (2)

جدول (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعتي البحث في العمر الزمني

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	306.746	81,3	66	0.41	2,00	**غير دالة**
الضابطة	34	302.121	79,6				

جـ .درجات الطلاب في العام السابق: وقد أخذها الباحث من سجلات التسجيل العامة لإدارة المدرستين، وبلغ متوسط الدرجات للمجموعة التجريبية (73.23) بانحراف معياري (68.73)، أما المجموعة الضابطة فقد بلغ متوسطها الحسابي حوالي (64.8)، بانحراف معياري (52.9).وكما موضح في الجدول (3)

جدول(3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعتي البحث في العام السابق

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	73.23	68.73	66	0,43	2,00	**غير دالة**
الضابطة	34	64.8	52,9				

يتضح من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة (0.43) أقل من قيمة (ت) الجدولية (2000) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (66) وهذا يعني أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات المجموعتين.

رابعاً: متطلبات البحث:

لتنفيذ التجربة البحثية في إطار الإجراءات المتبعة كان لا بد من إعداد المواد الآتية:

1- تعريف المادة التعليمية: تضمنت المادة التعليمية الفصلين (الأول والثاني) من كتاب "التربية الإسلامية" للصف الخامس التطبيقي، وقد أعد النشر للعام الدراسي 2020-2021.

2- تعريف الأهداف السلوكية: حدد الباحث الأهداف اللازمة، وبلغ عددها (25) هدفاً رئيساً.

3- صياغة الأهداف السلوكية: صياغة الأهداف السلوكية لأي برنامج أو استراتيجية تعليمية؛ مرحلة مهمة من مراحل إنجازها، حيث أنها تساعد القائمين على العملية التعليمية على تحديد محتوى المادة العلمية والعمل على تنظيمها واختيار طرق التدريس المناسبة ومعيار تقويم العملية التعليمية، وبناءً عليه قام الباحث بصياغة خطة تدريسية مقسمة إلى مستويات (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل)، وعرضت على عدد من الخبراء والمحكمين وتم تعديل بعض أجزائها بناءً على آرائهم ومقترحاتهم.

4- إعداد الخطط التدريسية:

لتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث (8) خطط لكل مجموعة، الخطط التي اعد للمجموعة التجريبية كانت لمدرسة تستخدم استراتيجية الخطة، وللمجموعة الضابطة لمدرسة تستخدم الطريقة التقليدية، وذلك بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات البحثية المتخصصة في هذا المجال. وعرضت الباحث خطتين نموذجيتين من المحكمين والخبراء في مجال التربية وطرق التدريس للمجموعة وتم تعديل بعض منهما بناءً على آرائهم ومقترحاتهم وتم إجراء التعديلات حتى وصلت إلى الصيغة النهائية المعتمدة، ومن الجدير بالذكر بأن السبب من تحديد هذا العدد المحدود من الخطط، هو محدودية دوام المتعلمين بفعل أزمة كورونا، والواقع بمعدل يوم واحد لكل اسبوع، وعلى مدة لا تتجاوز الشهرين؛ كمعدل مقترح من قبل وزارة التربية العراقية لإنهاء الكورس الدراسي الأول .

5 -أداتا البحث:

-اختبار التحصيل:

وللتعرف على أثر المتغير المستقل والتحصيل ومدى تأثيرهما على اتجاهات الطلبة في مجموعته التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، أعد الباحث اختبار تحصيلي بعدي من نوع الاختيار من متعدد حيث تتميز هذه الاختبارات بالمرونة والموضوعية وضبط مستوى صعوبة الفقرات المصاغة من خلال ضبط درجة التجانس بين البدائل وكذلك سهولة التصحيح وعدم التخمين في الإجابة ثم عرض فقراته على مجموعة من المحكمين والخبراء ثم وافق على آرائهم وملاحظاتهم وقام بتعديلها. ولإعداد هذا الاختبار اتبع الباحث الخطوات التالية:

(أ) صياغة فقرات الاختبار:

أعد الباحث فقرات اختبار اختيار من متعدد وكل فقرة اختبار تحتوي على أربعة بدائل منها واحدة هي الإجابة الصحيحة وتم منح درجة واحدة لكل إجابة. يقول ثورندايك "هدفنا هو أن نسعى إلى تحقيق المتوسط. وبلغت نسبة النجاح 74 وهذا ما يتحقق من خلال أسئلة الاختيار من متعدد وتحديداً ذات البدائل الأربعة. وبإتباع أسلوب الاختيار العشوائي للفقرات في كل مستوى موضوعي تم الوصول إلى عدد فقرات الاختبار (37) فقرة. وللتأكد من صدق الاختبار قام الباحث بالخطوات التالية:

(أولاً): الصدق على الاختبار.

وأفضل طريقة للتأكد من صدق الاختبار هو عرضه على عدد من المحكمين المتخصصين لبيان صدق فقراته وملاءمتها لقياس محتوى موضوع الدراسة، وبما يتفق مع الأهداف السلوكية ومع الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات المتخصصين، تم تعديله ليصبح صالحاً للإستخدام.

(ثانياً): صياغة تعليمات الاختبار:

عندما انتهى الباحث من إعداد فقرات الاختبار ألحق بها بعض التعليمات التي بينت كيفية الإجابة عليها وعملية التصحيح حيث كان من المفترض أن تكون الفقرات مفهومة وتتضمن فكرة عن الغرض منها وأكد على أن يقرأ الطلاب الفقرات بعناية ودقة ثم يجيبون. كما تضمن توزيع درجات التصحيح تخصيص درجة واحدة للإجابة الصحيحة لكل فقرة وصفر للإجابات الخاطئة أو المتروكة أو المتعددة.

(ثالثاً): عرض أداة الاختبار على عينة الاستطلاع:

قام الباحث بتطبيق أداة بحثه على عينة الاستطلاع البالغة (100) طالب وطالبة من الصف الخامس التطبيقي بالمدرسة المختارة بأم درمان بعد التأكد من تغطيتهم لنفس الموضوعات التي تم تدريسها لعينة الأساس وتحديد الوقت اللازم لإكمال الاختبار، وقد وجد أن متوسط زمن الاستجابة (43) دقيقة، وقد قام الباحث بذلك للتأكد من:

1- وضوح فقرات أدوات الاختبار.
2- مستوى صعوبتها.
3- قوة تمييزها.
4- فاعلية البدائل.
5- الوقت اللازم للإجابة عليها.

(رابعاً): تحليل فقرات الاختبار لعينة البحث.

ويهدف تحليل فقرات الاختبار إلى التحقق من مدى صلاحيتها للاستخدام من خلال معرفة معامل الصعوبة والسهولة وقوة التمييز وفاعلية البدائل غير الصحيحة لكل فقرة، وبناءً على استجابات الطلاب تم ترتيبها تنازلياً وتم اختيار أعلى وأدنى 27% من المصححين حيث تم اعتماد هذه النسبة. وقد عرضنا على مجموعتين بهما تمايز مقبول، وبما أن عدد الطلبة في عينة الاستقصاء بلغ (.100) طالب، فبلغ عدد أفراد المجموعتين (الأعلى والأدنى) 27 طالباً لكل منهما، أي 54 طالباً، فقد تم تحليل استجابات المجموعتين إحصائياً كما هو موضح بالخطوات التالية:

(1) - نسبة الصعوبة:

قام الباحث بحساب نسبة السهولة للحصول على نسبة الصعوبة لكل فقرة، وكانت قيمها في حدود (0.73 - 0.74) - حيث يشير بلوم (1983) إلى أن الفقرات الجيدة لها مستويات صعوبة تتراوح من (0.20 إلى 0.80)، وبالتالي فإن جميع فقرات الاختبار تعتبر جيدة، ونسبة صعوبتها مناسبة، أي كلما ارتفعت هذه النسبة كانت الفقرة أسهل، وكلما انخفضت هذه النسبة كانت الفقرة أكثر صعوبة.

(2) - قوة الفقرة المميزة:

بعد تطبيق معادلة القوة التمييزية على الفقرات وجد أن قيمها تقع في نطاق (0.27 - 0.57) وبذلك فإن جميع فقرات الاختبار تتمتع بقوة تمييزية كافية.

(3) - فعالية البدائل غير الصحيحة

تم اختبار فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختبار من خلال تطبيق معادلة فعالية البدائل على أعلى وأسفل درجات المجموعة لكل فقرة اختبار، وتم تحديد قيمتها السالبة بـ (-0.34 - 0.67) وكانت البدائل تتمتع بفعالية كافية.

(4) - ثبات الاختبار:

قام الباحث باختيار طريقة الاختبار وتكرارها من خلال تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (**خامساً**): **التصحيح:**

- اختبار التحصيل: تم منح درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفرا للإجابات الخاطئة والمتروكة.

مقياس تنمية التفكير التسامحي:

DOI: 10.33687/jhssr.001.02.000381

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

قام الباحث ببناء مقياس تنمية التفكير التسامحي لطلاب العينة المنتقاة من خلال اطلاعه على الأدبيات المتعلقة ببناء المقاييس الخاصة بمواضيع التفكير؛ وبالشكل الذي يجعل فقراته تتلاءم ومستوى متعلميه ومادته العلمية، وقد تطلب ذلك القيام بالخطوات التالية:

1 – الاطلاع على فقرات مقاييس تنمية التفكير، التي تناولت موضوعات مختلفة ضمن الدراسات والأدبيات المختصة.

2 – صياغة فقرات المقياس تنمية التفكير التسامحي بصيغته الأولية، وراعى الباحث احتواء المقياس على فقرات إيجابية وسلبية، إذ بلغت (32) فقرة بصيغتها الأولية وبواقع (16) فقرة إيجابية و(16) فقرة سلبية.

3 – صدق المقياس: لغرض التحقق من صلاحيته وصدقه الظاهري، قام الباحث بعرضه على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس التربوي وطرائق التدريس؛ لغرض الحكم على صلاحية الفقرات أو تعديلها أو حذفها، وقد اعتمد الباحث نسبة اتفاق (0,80) فأكثر معيارا لقبول الفقرات أو رفضها، وقد تم اعتماد آرائهم في إعادة صياغة (4) فقرات؛ فضلا عن موازنة الفقرات الايجابية والسلبية والايجابية.

جدول (4)

صلاحية فقرات المقياس

4 – إعداد التعليمات: أعد الباحث تعليمات توضح كيفية الإجابة على أسئلة المقياس، فإذا وضعت علامة (√) قبل الفقرة، وتحت الخيار

تسلسل الفقرات	صالحة		تعديل		غير صالحة		مربع كاي	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	المحسوبة	الجدولية
1، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 8، 9 ، 12 ، 13 ، 15 ، 16 ،18، 20 ، 21 ، 22 ، 23 ، 24 ، 25 ، 26 ، 27 ، 28 ، 30 ، 32	**12**	**%100**	**صفر%**	**صفر %**	**صفر%**	**صفر%**	**12**	**5,99**
31 ، 29 ، 17 , 11 ,10	**1**	**%8**	**11**	**%92**	**صفر%**	**صفر %**	**24**	
19 ، 14 ، 9 ، 7	**صفر%**	**صفر %**	**1**	**%8**	**11**	**%92**	**24**	

الذي اختاره الطالب وفي المربع المخصص له.

5- التطبيق على عينة المسح: تم تطبيق المقياس على عينة المسح المكونة من (100) طالب وطالبة من مدرسة أم ردمان للتأكد من وضوح فقرات المقياس ووضوح تعليمات الإجابة عليها، كما تم تحديد الوقت اللازم لإكمال الإجابة بـ (44.38) دقيقة.

6- القوة التمييزية لفقرات المقياس: طبق الباحث المقياس على عينة المسح المكونة من (100) طالب وطالبة من مدرسة أم درمان وبعد تصحيح الاستجابات رتب درجات الطلاب تنازلياً وأخذ (27%) للمجموعة العليا و(27%) للمجموعة الدنيا واستخدم. واختبر الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية حيث وجد أن القيم (ت) المحسوبة كانت في حدود (3.72). - 9.86)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2)، وهذا يدل على وجود فروق بين المجموعتين العليا والسفلى، أي أن فقرات المقياس تتمتع بقوة تمييزية جيدة.

7- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (0.41-0.94) وعند تحويل قيم معامل الارتباط إلى قيم تائية، وجد في المقابلة أن القيم التائية المقابلة لمعاملات الارتباط كانت في نطاق (3.07-7.35)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2)، وهذا يدل على أن قيم معامل الارتباط ذات دلالة إحصائية.

8- الثبات: وللتأكد من ثبات المقياس اعتمد الباحث على معادلة ألفا كرومباخ في الحسابات، وقد وجد أن قيمة معامل الثبات بلغت (0.77)، وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للاستخدام بصورته النهائية.

تطبيق المقياس:

بعد أن استكمل الباحث المستلزمات الضرورية لإجراءات بحثه بدأ بتطبيق تجربته كما يلي:

1– قيام الباحث بتوزيع المقياس بصيغته النهائية لكلا المجموعتين في بداية التجربة، أثناء تطبيقه للتكافؤيات مع متعلميه.

2-قيام الباحث بتوزيع المقياس بصيغته النهائية في نهاية التجربة وأثناء تطبيقه لاختبار التحصيل.

التصحيح:

جرت بعد ذلك تصحيح الإجابات باستخدام

1 -مفاتيح التصحيح لاختبار مقياس التفكير التسامحي والمؤلف من (32) فقرة. لكل إجابة صحيحة تم منح نقطة واحدة وللإجابات الخاطئة والنافية صفر.

2- على مقياس التفكير المتسامح تم تخصيص الدرجات (1، 2، 3) للفقرات السلبية و(3، 2، 1) للفقرات الإيجابية.

الفصل الرابع

نتائج البحث

يتضمن هذا الفصل عرض وتفسير النتائج التي توصل إليها الباحث في ضوء أهداف البحث وفرضياته والتي تتمثل في:

أولاً: عرض النتائج:

الفرضية الأولى: وذلك لاختبار صحة الفرضية الصفرية والتي تنص على أنه (عند مستوى الدلالة (0.05) لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي) تم تطبيق الاختبار وبعد تعديل إجابات المجموعتين التجريبية والضابطة أظهرت النتائج. وبلغ متوسط درجات عينتي البحث للمجموعتين (47.03) و(41.8) على التوالي وبانحراف معياري (6.84) و(4.69) ولتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وتم سرد النتائج. في الجدول (5):

جدول (5)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	47,03	6,84	66	3,024	2,00	دالة إحصائيا
الضابطة	34	41,8	4,7				

وبملاحظة الجدول السابق نجد أن القيمة المحسوبة (ت) قد بلغت (3024) وهي أكبر من القيمة الجدولية (ت) (2000) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (66) مما يدل على تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في الأداء الأكاديمي ولصالح المجموعة التجريبية وبالتالي يتم رفض الفرضية الصفرية الأولى.

الفرضية الثانية: لاختبار صحة الفرضية الصفرية والتي تنص على أنه (عند مستوى دلالة (0.05) لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي) تم تطبيق الاختبار وبعد تعديل استجابات المجموعتين التجريبية والضابطة أظهرت النتائج أن متوسط درجات عينتي البحث للمجموعتين كانت على التوالي: 38.37 و27.28 بانحراف معياري (6.71) و(4.33). ولتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وتم سرد النتائج. في الجدول(6):

جدول(6)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	38,37	6,71	66	4,021	2	دالة إحصائيا
الضابطة	34	27,28	4,3				

وبملاحظة الجدول السابق نجد أن القيمة المحسوبة (ت) كانت (4021) وهي أكبر من القيمة الجدولية (ت) (2000) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (66)، وهذا يدل على تفوق الطلبة في المجموعة التجريبية على الطلبة في المجموعة غير التجريبية في تنمية التفكير المتسامح؛ وبالتالي رفض الفرضية الصفرية الثانية لصالح المجموعة التجريبية.

تفسير النتائج:

تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي، ويعزو الباحث ذلك إلى أحد أو أكثر من الأسباب التالية:

1. أدى استخدام استراتيجية جديدة إلى إثارة الطلبة واهتمامهم وحماسهم في مادة التربية الإسلامية، وزيادة رغبتهم في معرفة المادة والاستعداد لها، وكذلك اندماجهم مع بعضهم البعض، مما أدى إلى زيادة تحصيلهم واتجاهاتهم نحوها. بالإضافة إلى تنمية التكفير المتسامح.

2- ساعد الإستراتيجية على زيادة مستوى مشاركة الطلبة في تحقيق الأهداف التعليمية وهذا أدى إلى فهمهم للأهداف والمادة مما زاد من تحصيلهم وأكد ذلك أيضاً.

3- تنقل هذه الإستراتيجية المعلم من دور الحاضن إلى دور المرشد والمشرف والمعزز وتخلق لدى الطلبة شعوراً بأنهم مصادر مهمة للمعلومات والحقائق التي يتبادلونها مما يؤثر إيجاباً على إنجازاتهم واتجاهاتهم نحوها.

4- لدى الطلبة رغبة في التواصل والتفاعل مع المعلم والمادة المقدمة في هذه الإستراتيجية واستمرار هذا التفاعل زاد من دافعيتهم للتعلم ويؤكد ذلك.

الاستنتاجات:

بناءً على نتائج الدراسة يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية:

1- هذه الإستراتيجية أكثر فاعلية في تحقيق التحصيل الدراسي للطلبة من الطريقة التقليدية.

DOI: 10.33687/jhssr.001.02.000381

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

2- فاعلية الإستراتيجية في تنمية التفكير المتسامح لدى طلبة المجموعة التجريبية.
3- مساعدة الطلبة على تنمية قدرتهم على تحقيق النتائج واتجاهاتهم نحو المادة وقد ظهر ذلك جلياً في الفروق الواضحة بين الدرجات.
4- التدريس باستخدام هذه الاستراتيجية يمكن أن يعطي دوراً إيجابياً للمعلم يتجاوز أسلوب التلقين حيث أنها تتضمن المحتوى وتطرح الأسئلة وتستحضر الخبرات السابقة لدى الطلبة وتربطهم بالتعلم الجديد مما يؤدي إلى التعلم الأمثل.

التوصيات:
في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة تم تقديم التوصيات التالية:
1- فتح دورات تطويرية للمهتمين بحل المسائل الرياضية باستخدام هذه الاستراتيجية.
2- لفت انتباه منسقي المقررات إلى ضرورة تنويع الأنشطة داخل المقرر بما يتوافق مع هذه الاستراتيجية الحديثة.

المقترحات:
في ضوء نتائج الدراسة يقترح الباحث ما يلي:-
1- إجراء دراسات مماثلة على المستويات التعليمية تشمل كلا الجنسين لمعرفة أثر الاستراتيجية على اكتساب المفاهيم والتوجه نحو المادة وأنواع التفكير الأخرى.
2- إجراء دراسات مماثلة لمقارنة الاستراتيجية بالأساليب والتقنيات.
3-إجراء دراسات مماثلة لمقارنة الاستراتيجية بمراحل أعلى.

المصادر والمراجع

1. إبراهيم، مجدي عزيز (2003): استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم، ط1، مصر، المكتبة الانكلو – مصرية.
2. أبو ختله، ايناس عمر (2005): نظريات المناهج التربوية، الأردن عمان، دار صفاء للطباعة والنشر.
3. أبو دية، عدنان أحمد (2011): أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات، ط1، دار اسامة للنشر، عمان، الأردن.
4. الأقطش، يحيى سالم (1990): توظيف معطيات التقنية التربوية الحديثة في تدريس بحوث التربية الانسانية على وفق رؤى اسلامية، رسالة المعلم، مجلد (31)، العدد (44).
5. بهلول، ابراهيم أحمد (2004): اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (20)، القاهرة، الجمعية المصرية للقراءة.
6. التكريتي، مهند يحيى (2020): الجديد في أساليب التدريس ((حل المشكلات، تنمية التفكير الابداعي))، ط1، دار حميثرا، القاهرة، مصر.
7. الحيلة، محمد محمود (2002): مهارات التدريس الصفي، ط2، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
8. الداهري، صالح ووهيب، مجيد الكبيسي (2000): علم النفس العام، ط1، دار الكندي للطباعة والنشر، أربد، الأردن.
9. الديب، محمد صلاح الدين (1983): المنهج التربوي. أسسه وتطبيقاته التربوية، الكويت، دار القلم.
10. الديب، علي محمد (1984):" المنهج والفروق الفردية"، ط2، دار القلم، الكويت.
11. الرواضية، صالح محمد وآخرون (2011): التكنولوجيا وتصميم التدريس، ط2، دار زمزم ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.
12. زكري، نوال محمد عبد الله زكري (2016): ما وراء الذاكرة.. التفكير الاختراعي، ط1، دار زهدي للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
13. سلامة، عادل أبو العز وآخرون (2009): طرائق التدريس العامة، ط1، عمان، الأردن دار الثقافة للنشر والتوزيع.
14. الشربيني، محمد سعد الدين (2009): صحافة الأطفال الإلكترونية، ط2، مصر، دار العالم العربي.
15. صبري، ماهر إسماعيل، وصلاح الدين محمد توفيق (2005): " التنور التكنولوجي وتحديث التعليم"، ط1، المكتب الجامعي الجديد، الاسكندرية.
16. طربيه، محمد عصام (2009): استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال، ط1، عمان، دار الاسراء للطباعة والنشر.
17. الطويل، عبد العزيز عبد الهادي (2008): إصلاح التعليم الثانوي العام (مدخل لإعادة الهيكلة)، ط1، مصر، من مطبوعات المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية – المكتبة العصرية.
18. عبد الرحمن، سعد (1998): القياس والتقويم، ط1، مكتبة الفلاح، الكويت، الكويت.
19. عبيد، وليم (2009): استراتيجيات التعليم والتعلم، ط1، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
20. العسكري، كفاح يحيى وآخرون (2017): استراتيجيات حديثة في طرائق التدريس، ط1، دار أمجد للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
21. عطية، محسن علي (2015): التعلم أنماط ونماذج حديثة. ط1، دار صفاء، عمان، الأردن.
22. عفانة، عزو اسماعيل وآخرون (2007): طرق تدريس الحاسوب، ط 1، عمان، الأردن، دار المسيرة.
23. العيسوي، عبد الرحمن محمد (2000):" الطريق إلى النبوغ العلمي" موسوعة كتب علم النفس الحديث، دار الراتب الجامعية، عمان.
24. فهيم، كلير (1997): التحصيل الدراسي والصحة النفسية لإبنائنا، ط1، مكتبة المحبة للتوزيع والنشر، القاهرة، مصر.
25. كاظم، أحمد خيري وجابر، جابر عبد الحميد (1989): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار النهضة العربية.
26. الكسباني، محمد السيد علي (2010): المنهج المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق، ط1، مؤسسة حورس الدولية، الاسكندرية، مصر.
27. كيفيرلي، دي سي، ماندفيل، تي بي (1995): استراتيجية القراءة للنص الاعلامي باستعمال خطوات بلان، مجلة ادوبلاسكنت وأدولت لاتيريسي.
28. محمد، محمد جاسم (2004): علم النفس التربوي وتطبيقاته، ط1، مكتبة دار الثقافة، عمان، الأردن.
29. مكتب التربية العربي لدول الخليج (1991): التقرير الختامي لندوة الاتجاهات الحديثة في تدريس الكيمياء في المرحلة الثانوية، الرياض.

مكتب التربية العربي لدول الخليج (1991): التقرير الختامي لندوة الاتجاهات الحديثة في تدريس الكيمياء في المرحلة الثانوية، الرياض.

30. وزارة التربية، (1995): نظام المدارس الثانوية، رقم2، مطبعة وزارة التربية.
31. اليونسكو (2008): توقفوا عن تعريض أولادنا للخطر المقام في شهر تشرين الأول في باريس.

DOI: 10.33687/jhssr.001.02.000381

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

32- Wang, Yuzhi (2003):" Using Problem – Based Learning in Teaching analysis Chemistry", college of chemistry onol chemistry engineerning, Human University Chaina.